

تفسير المفصل [3] | سورة ق

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد هذا اليوم السادس والعشرين من سفر لعام اربعة واربعين واربع مئة بعد الف هجرة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

بعون الله وتوفيقه ما بدأناه من تفسير المفصل حزب المفصل كان موقف في سورة قاف عند الاية السادسة والثلاثين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص - 00:00:30

مما ذكر الله سبحانه وتعالى بعض الاقوام في هذه السورة تذكيرا لقريش وانه قد كذب قبلهم اقوام هم اقوى منهم واشد ومع ذلك ذهبوا وهلكوا لما لم يستجيبوا لرسل الله سبحانه وتعالى - 00:01:02

لستم باقوى منهم والدلائل والبراهين والبيانات التي جاءكم براهين عظيمة وهذا الكتاب العظيم الذي اتحداهم بما متميزون فيه من الفصاحة والبلاغة. وما يخبر به من امور الغيب ما يخبر به - 00:01:28

مما يعرفونه وجاء به النبي عليه الصلاة والسلام وهو رجل امي يعرفونه هذا كله تحذير لهم فانه سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة ما كان منهم من تكذيب للبعث والنشور - 00:01:57

فدعاهم سبحانه وتعالى الى النظر والتأمل في السماء ثم ذكرهم سبحانه وتعالى بالامم السالفة ثم بين لهم انهم لن يعجزوا الله شيئا. وانه سبحانه وتعالى يعيدهم كما بدأهم اول مرة - 00:02:21

ثم ذكر سبحانه وتعالى انه خلق هذا الانسان ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ذكرهم سبحانه وتعالى وبين لهم شيئا من الامور الواقعة في يوم الحساب - 00:02:42

يوم الجزاء ثم عاد سبحانه وتعالى يذكرهم بهلاك المصير. بهلاك الامم قبله وما كان مصيرهم. فقال سبحانه وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا تنقبوا في البلاد هل من محيص - 00:03:03

وكم هذي كم الخبرية يعني امم كثيرة وقرون كثيرة وكم اهلكنا وكم بحسب موقعها فقد تكون مبتدأ وقد تكون مفعولا في هذا في قوله وكم اهلكنا هي مبنية على السكون في محل نصب - 00:03:26

لقوله اهلكنا لكن وكم اهلكنا قبلهم من قرن قبلهم من قرن والامة من الناس ويختلف القرن من امة الى امة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:03:59

وذكر ثلاثة قرون كما في الصحيحين وفي صحيح مسلم زاد قرنا رابعا وجاء في حديث صحيح عند ابي داوود ان الله يبعث على رأس كل مئة سنة في هذه الامة من يجدد لها دينها - 00:04:33

ثبت عن ابن عباس في صحيح البخاري انه قال ما بين ادم الى نوح عشرة قرون عشرة قرون وجاء في لفظ اخر انهم على التوحيد التوحيد حتى احدث من احدث - 00:04:57

من الشرك وعبادة الاصنام ثم بعث الله سبحانه وتعالى نوحا عليه الصلاة والسلام في قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني القرن حلق الجماعة والقوم المتقارنون فاذا هلك هذا القرن - 00:05:21

فان من يليهم قرن ثان وقوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ذكر عليه الصلاة والسلام الصحابة والتابعين وتابع التابعين وذكر اهل العلم ان هذه القرون هذه القرون - 00:05:46

تنتهي على رأس المائتين او بعد المائتين ببسير بنحو من عشرين سنة نحو من عشرين سنة وعلى هذا يكون على احد الاقوال في القرن هل هو مائة سنة او تسعون سنة - [00:06:21](#)

او ثمانون او سبعون وهذا يكون نحو من سبعين. من سبعين الى اقل من ذلك لكن الذي يظهر انه يختلف بحسب الامم لان الامم المتقدمة كانت اعمارهم طوال ونوح لبث لبث عليه الصلاة والسلام في قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عام هذا وقت الدعوة واختلف في - [00:06:41](#)

يعني قبل ذلك يدل على امتداد اعمار تلك الامم. وانها امات طويلة وان القرن لا يكون مئة سنة بل يكون الطويل والله اعلم. فالمقصود ان الله سبحانه وتعالى اهلك قرونا - [00:07:13](#)

كثيرة اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا وصفهم لقولهم اشد منهم بطشا من قرن مجرور هم اشد منهم بطش. هذه الجملة المبتدأ وخبرهم ضمير مبني على السكون في محل رفع خبر اشد في محل رفع المبتدأ اشد خبر - [00:07:35](#) والجملة في محل جر صفة لقرن هذا القمع صفته انه اشد بطشا منهم تنقبوا في البلاد شعروا في البلاد وحفروا في البلاد وعمروا في البلاد عمروها اكثر مما عمروها كما اخبر الله سبحانه وتعالى عنهم - [00:08:03](#)

اثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها يعني مما عمرها كفار قريش واكثر من تنقيبهم عملوا في الارض وحفروا وانشأ القصور ونحتوا الحجارة اعمال عظيمة لم يصل اليها اهل قريش ترقبوا في البلاد - [00:08:33](#) كل هذا لاجل ان يبقوا في الحياة لكن ما اغنى عنهم ذلك شيئا ولم يمنعهم من عذاب الله سبحانه وتعالى. لما كفروا بالرسول ولهذا لم يكن سيرهم في الارض سירתان تأمل وتدبر - [00:09:04](#)

بل سير على خلاف ما طلب منهم والمشروع للمسلم هو ان يأمر الارض وان يتأمل وان يتدبر ولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وان يسير في مناكبها وان يطلب رزقه فيها - [00:09:30](#)

لكن على هدى من كتاب الله وسنة رسوله هؤلاء نقبوا في البلاد وشاروا في الارض وهم مخالفون للرسول معاندون لهم مع قواتهم وبطشهم نجا مع هذه القوة والبطش وما كان منهم من هذه العمارة - [00:09:52](#) لم يمنعهم من عذاب الله ومن غضب الله. وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا وذكر بطشا وهو القوة والشدة بطشكم دون بطشهم ومع ذلك لم يمنعهم بطشهم مما نزل بهم - [00:10:17](#)

هل من محييص استفهام انكاري اي لا ما حيص لهم ان حاص يحيص محييصا ولا مفر هل من محييص من الله هل من محييص من الموت اي لا محييص له - [00:10:43](#)

هل من محييص وهذه الجملة فيها من التأكيد والمبالغة بانه لا يمكن ان يكون لهم مفر ولا محييص الى ربك يومئذ المستقر الى الله هم اصابهم ما اصابهم لكن امرهم بعد ذلك - [00:11:08](#)

الى الله سبحانه وتعالى اذا كانوا على الشرك والكفر ومصيرهم الى النار وبئس المصير ومن هنا دخلت تأكيد بعضهم يقول حرف زائد وبعضهم لا يتجاسر ان يطلق الزيادة وان كان المراد عندهم - [00:11:36](#)

الزيادة يعني من جهة الاعراب اما المعنى فان لها فان معناها للتأكيد ولهذا بعضهم يقول في مثل هذه الحروف انها صلة لا يقول زايد. وهذا المعنى لا شك انه اسلم واحسن - [00:12:05](#)

لان الصلة يكون فيها نوع من الوصل والزيادة ولا شك ان انها تصل المعنى وتزيد فيه فيه واصل محييص محييص هل محييص لكن دخلت منه على محييصه ونكرة افادت المبالغة في انه لا محييص له - [00:12:24](#)

وعلى هذا يكون هذا الاسم مرفوع بالابتداء ومرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الصلة او حرف الجر الزائد اه على ما يذكره كثير من المعربين مثل قوله سبحانه وما ربك بظلام للعبيد - [00:12:57](#)

للعبيد اليس الله بكاف عبده؟ مثلاً والخبر دل عليه السياق اي لهم او محييص من الله او محييص من الموت لانه حذف هدفه ودل عليه السياق فدل على انه لا محييص لهم من اي شيء - [00:13:24](#)

الموت واقع بهم الهلاك واقع به دام حصانه ومآلهم الى الله فلا محيص له منه سبحانه وتعالى بعضهم يقول يعبره يقول مرفوع محلا مرفوع محلا مجرور لفظا مرفوع محلا. كثير من العلمين يقول يقول في مثل هذا انه مرفوع - [00:13:53](#)

مجرور محل آ مرفوع محلا مجرور لفظا يعني ان محله الرابع ومنهم من يقول لا يطلق المحل الا على الاسماء المبنية وهذا ليس مبنيًا هذا معرب واذا لم يكن اسما مبنيًا يصرح باعرابي يقال مرفوع بضمه لا يقال - [00:14:25](#)

مرفوع محلا بل هو مرفوع مرفوع بالضمه يقال مرفوع بضمه مقدرة مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الصلة تنقبوا في البلاد ثم في قوله سبحانه وتعالى فنقبوا اشارة الى القوة والشدة - [00:14:49](#)

وانهم يحفرون الارض ولا شك ان الارض فيها خيرات وفيها كنوز وكلما تقدم العلم يتبين مما خلق الله سبحانه وتعالى فيها من الخيرات والكنوز التي خلقها الله سبحانه وتعالى لعباده - [00:15:16](#)

هو الذي سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ثم قال سبحانه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شاعر وهو شهيد. ان في ذلك - [00:15:35](#)

يعني ما ذكر الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء القوم الذين هلكوا مع ان عندهم من اسباب القوة والعمل الشئ العظيم ومع ذلك لم يمنعهم ذلك. لماذا؟ لانهم لم يتذكروا ولم يتعظوا - [00:16:03](#)

ولم يعتبروا وكان شأنهم في الارض. لم يرفعوا رؤوسهم الى السماء لم يتفكروا لم يستجيبوا بل كانت همتهم في هذا على خلاف رسل الله عليهم الصلاة والسلام وهم يعملون ويجتهدون - [00:16:26](#)

في محاربة رسل الله سبحانه وتعالى وكان مصيرهم هذا المصير السيئ ان في ذلك اكد له سبحانه وتعالى وهو ظاهر للعيان وهذا لما ذكره الله سبحانه وتعالى. في ذلك لانهم يرون اثارهم - [00:16:50](#)

هذه الذكرى تحصل بالعين للمشاهدة وتحصل بالخبر المشاهدة ما يرون من اثارهم ما يرون من اثارهم ويمرون عليها في ذهابهم وايابهم يمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون ويعرفونها والله سبحانه وتعالى اخبر عن ذلك - [00:17:11](#)

فاجتمع لهم الخبر والمشاهدة في ذلك واعظم ذلك الخبر بما اخبر الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء الاقوام الذين كذبوا ان في ذلك ويقدم الجار المجرور لتأكيد المقام لذلك لذكرى ان في ذلك لذكرى. الجار والمجرور خبر - [00:17:47](#)

ان او متعلق الخبر عن الخلاف بين المعربين يجعلونه هو الخبر يجعله متعلق الخبر ان في لذكرى ذكرى اسم ان منصوب في فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر لان الحركة لا تظهر على الالف - [00:18:17](#)

المقصورة ان في ذلك ثم جاء باللام للتأكيد لذكرى كذكرى وهي اللام المرحلة يعني والاصل انها في غير القرآن مثلا تقول لان في ذلك لان لكن يستثقل اجتماع مؤكدين في محل واحد او في مكان واحد - [00:18:44](#)

كان المعنى في تأخيرها اعظم. وابلغ هذا في الكلام عموما وفي كلام الله سبحانه وتعالى كما في هذه الآية ان في ذلك لذكرى والذكرى يتعلق بالنفس والقلب تتعلق بالتأمل بالنظر - [00:19:14](#)

فيما يرى فيعتبر بما يسمع فيعتبر والنفس طبيعتها تتأثر طبيعتها تتأثر حين ترى مثل هذه الامور او تسمع عنها ومن لم يعتبر يدل على انحراف وضلال وانتكاش والعياذ بالله. ان في ذلك لمن ليس لكل احد - [00:19:42](#)

لمن كان له قلب قلب يعي والا فكل مخلوق له قلب بل سائر المخلوقات من الحيوانات لها لكل حيوان قلب لكن المراد قلب يعي قلبي يتذكر هذا هو القلب الذي ينتفع - [00:20:11](#)

ان في ذلك لذكرى هذا هو المقصود من سماع الذكر هو الذكرى. هذا المقصود من سماع كتاب الله سبحانه وتعالى اذكر ان نفعتم الذكرى الذين يتلونه حق تلاوته كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياتي. وليتذكر اولوا الالباب - [00:20:35](#)

وهو يتذكر ويتأمل حين يتلو حين يسمع يحصل له التذكر والاتعاظ والاعتبار ثم يتبع احكامه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب القلب يعي او القى السمع وهو شهيد - [00:21:06](#)

قل ان قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فيمن يتعظ بما يعني رآه وقع في نفسه مما اتعظ به بقلبه ان في ذلك لذكرى او

القي السمع - 00:21:32

مما يسمعه اما يسمعه اما ان تكون الذكرى تتعلق بالقلب بتذكره او تتعلق بالسمع بما يسمعه ثم هذا السمع ليس اي سمع. انما هو وهو شهيد وهو حاضر لان الذي يسمع - 00:22:04

وهو غير شهيد فهو كالعائب لا قيمة لسماعه وهذا واضح في من يسمع وهو يجول في اودية الاماني ها هنا وها هنا واعتبري ذلك من يسمع القرآن من يلقي سمعه لسماع كتاب الله سبحانه وتعالى وكلام وكلامه سبحانه وتعالى فيتأمل - 00:22:30

ويتدبر ويتعظ ومن يسمعه ويدخل من اذنه لكنه لا ينزل لا يصل الى قلبه هذا لا ينفعه السمع ولا ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع شيء. وقيل ان هذا وصف لصنف واحد - 00:23:03

وهو انه تذكر بقلبه واتعظ كانه قلب حي قلب موقن يتعظ والقي الشمع ايضا وهو يلقي السمع وتلقي السمع هو انه ترقفوا بلسانه يتعظ به قلبه يتعظ به القى السمع. بمعنى انه لم ينصرف - 00:23:29

سمعه الى غير الى شيء اخر وفكره الى ما يسمعه هذا هو اللقاء وهذا هو السماع الذي ينفع والانسان يعرف ذلك حين يتكلم متكلم مثلا ويصغي اليه يحدث مثلا بحديث او يقص قصة - 00:24:05

فتأخذ هذه القصة بشغاف قلبه فينتبه اليه بكل حرف وكلمة بل بحركاته فهو يلقي سمعه بل وبصره اليه. بحركاته يتأثر بما يلقيه ويسمعه منه فلا يفوته منه شيء. فيتقن ما سمع - 00:24:35

فان كان الذي سمعه عبرة وقصة لا شك انه سماع نافع تذكر واتعظ واعتبار لكن لو انه يسمع بغير القاء للسمع مشغول في اودية الاماني من هنا ومن هنا لا يستفيد ولا يعلم ماذا يقول هذا المتكلم. فاذا كان هذا في كلام الناس فكيف من يسمع كلام الله سبحانه وتعالى - 00:25:02

ومن يلقي اليه قلبه وهذا من عظيم تأثير كلام الله سبحانه وتعالى الانسان قد يقرأ السورة او الاية مرات ولا يوصي ذاك الاصغاء ذاك التذكر واحيانا ينظر ويتأمل ويتفكر. فكأنه لاول مرة يسمعها - 00:25:37

وهذا محل اجماع من السلف يذكرونه بالقصص المنقولة الشيء الكثير عنهم رضي الله عنهم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى الشمع وهو شهيد وهو شهيد هذه جملة من مبتدأ وخبر هو مبتدأ وشهيد خبر والجملة هذه واو الحال - 00:26:05

والجملة في محل نصب حان. والحال انه شهيد حال من فاعل القى. القى هو السمع المفعول وهو شهيد هذه الجملة الحالية يعني والحال انه شهيد يعني صاحب السمع الشهادة صاحب السمع الحضور والحضور الحقيقي - 00:26:34

هو حضور القلب وهذا مما يؤكد ان انه وصف لصنف واحد لان قوله هو شهيد هو في معنى لمن كان له قلب ولا يكون شهيدا او شاهدا حاضرا الا اذا كان له قلب حي - 00:27:04

يعني يحصل له التذكر والاتعظ والاعتبار وكلما القى لسانه سمعه الى القول والكلام كان تفقه له وفهمه له اعظم واعظم ثم قال سبحانه وتعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما - 00:27:26

في ستة ايام وما مسنا من لون ولقد خلقنا السماوات لخد خلقنا السماوات والارض هذه اللام القسم حرف نبي على السكون لا محرام لكنها لتحقيق الامر خلقنا فعل وفاعل - 00:27:54

السماوات مفعول منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لانه ملحق بجمع المؤنث السالم والارض معطوف على السماوات منصوب بالفتحة والمعطوف على المنصوب منصوب لكن الاول منصوب بالكسرة نيابة الفتحة فهي علامة بديلة - 00:28:30

والارض على ما اصلية والارض وما بينهما والذي بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوء ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما وهذا ايضا تذكير منه سبحانه وتعالى بعظيم قدرته وان السماوات والارض كما قال سبحانه خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس -

00:28:54

اعظم والله سبحانه وتعالى يذكر خلقه بخلقه للسماوات والارض قبلهم وما بينهما في ستة ايام وما مش مملوء جاء في آيات كثيرة ذكر خلق السماوات والارض في ست ايام كما في الاعراب ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى عرشه -

الله الذي خلق السماوات والارض وبينهما والله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى العرش وهو سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام جاء في سورة فصلت - [00:30:09](#)

قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائل ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا الضارعين فقضاهن سبع سموات - [00:30:34](#)

في يومين واوحى في كل سماء امرها. وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا من كل شيطان رجيم في سورة فصلت انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. هذا هذان يوم يوم ان - [00:31:00](#)

خلق الله في يومه مباركة فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسعي هذي اربعة ايام ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرب قالتين طائعين بعضهم توههم - [00:31:21](#)

ان المذكور في سورة فصلت انها ثمانية ايام ذكر يومين ثم اربعة ثم يومين لكن المراد في قوله سبحانه وتعالى وبارك فيها. لما قال قل انكم لتكفرون بالذي خلق الله في يومئذ وتجعلون له ان ذلك رب العالمين - [00:31:40](#)

وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام فاليومان الاولان الى خلاف الاربعة فهو سبحانه وتعالى خلق الارض في يومين خلق فيها منافعها من ارساء الجبال سائر مصالح الارض في يومين - [00:32:01](#)

المعنى انها اربعة ايام باليومين ليس اليومان اليومين الاولين خارج او غير هذه الأيام الأربعة كما تقول مثلا سرت مثلا من الرياض الى الطائف في يومين ثم الى مكة في اربعة ايام - [00:32:30](#)

في اربعة ايام ليس المعنى ان سيرك ان سيرك ستة ايام لكن سيرك من رياض الى مكة ومقامك اربعة ايام. يوم ان الى الطائف ويومان في مكة وذكروا على ذلك امثلة وهذا اسلوب عربي - [00:33:00](#)

صحيح ولهذا التي الذي في فصلت هي اربعة ايام وعلى هذا كل الايات التي جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:33:26](#)

في شدة ايام وهذا عند عامة اهل العلم وهذا محل اجماع ان ستة ايام بل هو نص في كتاب الله في ستة ايام روى مسلم حديث - [00:33:44](#)

في الرواية ايوب ابن خالد عن عبد الله ابن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي خلق الله التربة يوم السبت - [00:34:02](#)

وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق فيها الاشجار يوم الاثنين خلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وخلق الظلمة يوم خلق الظلمة يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء. وبث فيها الدواب يوم الخميس - [00:34:18](#)

يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر في اخر الخلق في اخر ساعة من يوم الجمعة الى من العصر الى الليل من العصر الى الليل يعني بعد العصر هذا عند مسلم - [00:34:49](#)

هذا الحين تكلم فيه بعضهم يعني من جهة نفس هذه اللفظة. فاعله بعضهم عل بعضهم هذا الخبر وقالوا ان هذا الخبر هذا الخبر وقع فيه خطأ اسناده صحيح الاسناد صحيح لكن الكلام - [00:35:11](#)

في الخطأ في اللفظ في خطأ في لفظه هذا مثل ما يأتي في بعض الاخبار يكون الخبر صحيح لكن يكون في بعض الالفاظ التي تحتاج الى توجيهه مثلا وقالوا انه محل اتفاق - [00:35:36](#)

ان ان خلق ادم كان يوم الجمعة جاءت الاخبار ان خلق ادم كان يوم الجمعة في اخبار اخرى انه فيه خلق ادم وفيه النفخة وفيه الصعقة وان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:35:58](#)

اذا كان خلقها في ستة ايام وخلق ادم يوم الجمعة كان مبتدأ الخلق يوم الاحد لا يوم السبت يوم الاحد لا يوم السبت حتى يكون

منتهى ستة ايام يوم الجمعة - 00:36:17

ومن اهل العلم من قال الحديث صحيح ولا معارضة بينه وبين الايات والواجب ان يضم ما جاء في الحديث الى ما جاء في الايات على وجه لا يحصل فيه اختلاف - 00:36:35

فقالوا ان الحديث سنده مستقيم وايوب بن خالد الذي تكلم بعضهم وثقه كثير من الائمة وقووه ثم خاب هذا الخبر جاء عند النسائي في الكبرى من طريق اخر طريق عطاء عن ابي هريرة - 00:37:00
اشهدوا له وقالوا ان اليوم يوم الجمعة الذي خلق فيه ادم ليس من الايام ولا علاقة له بالايام التي خلق الله فيها السماوات والارض يوم خارج عنها هو فرع عن خلق هذه الايام - 00:37:21

عن تلك الايام وليس منها وليس منها وعلى هذا يقولون ان الأيام ستة وذلك ان هذا اليوم الذي خلق الله فيه ادم كان بعد خلق السماوات والارض الشمس والقمر وان هذا اليوم الذي خلق الله في ادم ليس كالايام. لان هذا اليوم هو يوم بعد وجود الليل والنهار. وجود غروب الشمس - 00:37:46

وشروق الشمس يغشي الليل النهار تكوين الليل يعني وتكوين النهار على الليل وهذا لم يكن موجودا حين خلق الله السماوات لانه في ذلك الوقت لم يكن فيه شمس ولا قمر. فهذا يوم غير تلك الايام. فلا يدخل فيها - 00:38:19
فلا يدخل فيها. فعلى هذا يصح ان يكون خلق ادم يوم الجمعة كما جاء في الاخبار ولم يأت شيء قطعاً قاطع في ان لابتداء الخلق يوم الاحد انما الدليل على ان اخر الخلق يوم الجمعة - 00:38:42

وعلى هذا يكون ابتداء الخلق يوم السبت ستة ايام فيها خلق هذا الكون السماوات والارض خلق منافع الارض الى يوم الخميس وهو اليوم السادس واليوم السابع هو يوم منفصل عن تلك الايام وليس منها - 00:39:02
وليس لانه يوم بعد خلق السماوات والارض كقوله سبحانه وتعالى ثمانية ايام حسن سخرني سخر عن سبع ليالي وثمانية ايام حسومة هذه ايام ليست من ايام الايام التي قبل خلق السماء بل هي - 00:39:29

الايام التي يكون بعد تعاقب الليل والنهار وخروج الشمس ومغيب القمر وخروج القمر ومغيب القمر هذه الايام ليست من تلك الايام او ليست تشبه تلك الايام سواء قيل ان هذه الايام التي ذكرها سبحانه وتعالى - 00:39:48
هي مثل ايامنا او من ايام الله لكن حال الخلق هي ايام اخرى اما هي في نفسها فالله اعلم بها ولم يذكر سبحانه وتعالى ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم - 00:40:12

ما اشهدنا ذلك سبحانه وتعالى فلا يمكن الجزم في هذه الأيام وما هي هذه الأيام من اهل العلم من قال انها من ايام الله التي هي كما في قلبي وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. هذا قاله مجاهد ونص عليه الامام احمد فالله اعلم - 00:40:33
انما نؤمن انها ستة ايام كما قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب هذا النفي يقصد به اثبات كمال ضده القوة والقدرة والا فالنفي المحض - 00:40:58

لا مدح فيه انما هذا يأتي احيانا للرد وابطال الاقوال الباطلة هذا كما قاله اعداء الله سبحانه وتعالى واعداء الرسل اليهود حينما قالوا ومسنا للغوب يعني في قوم انهم قالوا وهذا ذكره في سفر من اسفارهم وقيل انه في سفر التكوين وانهم يقولون - 00:41:23
دون قولاً شنيعاً تعالى الله عما يقولون. ان الله خلق السماوات في ستة ايام واستراح يوم السبت تعالى الله وتقدس عن هذا الافك قال وما مسنا من لغوب وما مسنا - 00:41:52

من له ادخل منه وهذه هذه صلة او زايدة على قول بعض المعربين للتأكيد من لغوب وما مسنا من لغوم. والا هي في الاصل فاعل ومسنا لغوب وهو فهو في محل فهو مرفوع بضمه مقدرة - 00:42:14
هذا الفاعل هالكلمة مرفوعة. مرفوعة بضمه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الصلة الذي جيء به لتأكيد المعنى والمبالغة في نفي اللغوب وما مشنا من لغوب. اللغوب هو التعب والاعياء - 00:42:51
ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى عن اهل الجنة لا يمسن يقولون لا يمسن الحبل الذي حلنا دار المقامة لا يمسن فيها نصب ولا يمسن فيها

لغو نفوا النصب ونفوا النوم. الله سبحانه وتعالى نفى اللغوب - [00:43:19](#)

ادنى واقل من النصر نصب في الغالب يكون اثناء معاناة العمل. انسان يعمل ويشغل اثناء العمل حين يشغل في شيء يأخذ هذا الشيء ويعمل بيده يصيبه مثلا نصب شدة تعب شديد - [00:43:39](#)

اللغوب في الغالب بعد انتهاء العمل يحتاج الى ان يرتاح فهو نوع من فهو دون النصب. فالله سبحانه وتعالى نفى الاقل والادنى فهو من باب اولى نفى لما هو اعلى منه - [00:44:07](#)

في آ نفى هذه صفات عنه سبحانه وتعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما. خلق الله السماوات والارض وما بينهما ما بينهما من المخلوقات والحيوانات كل ما بين السماء والارض - [00:44:28](#)

وايضا ما بينهما مما نعلمه وما لا نعلمه والله سبحانه وتعالى يعني برحمته خلق اشياء وامور لا نعلمها. وكانت هناك امور لا تعلم واكتشفت امور بين السماء والارض كتبت حديثا - [00:44:51](#)

في مصالح العباد والبلاد بين السماء والارض مما يذكرون ذلك الغلاف الجوي وطبقة الاوزون ونحو ذلك من هذه الاشياء التي هي من اعظم المنافع لحفظ منافع اهل الارض في تلطيف حرارة الشمس - [00:45:13](#)

في الحماية من امور اهل اختصاص يعلمونها وهي بين السماء والارض ثم لا يزال ويخلق ما لا تعلمه سبحانه وتعالى. وما خفي اعظم وما يكتشف في هذا الكون من اشياء وامور عظيمة - [00:45:33](#)

في هذا الكون ولهذا قال ولقد خلقنا السماوات والارض والسماوات دائما تأتي مجموعة والارض تأتي مفردة. في الغالب وقد تأتي السماء مفردة لكن الارض لا تأتي الا مفردة جاءت آ بما يدل على انها مجموعة في قوله سبحانه وتعالى - [00:45:56](#)

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن قوله مثلهن ولم يأتي نصا فيها انما قال مثله وهذا واضح في انها مثل الارض يعني في العدد انها لكن هل هي اقاليم او طبقات - [00:46:25](#)

هذي ذكروا في هذا الخلاف. المقصود انه اذا ذكر السماوات في الغالب والاكثر ويطرد في كتاب الله انها يذكرها مجموعة والارض مفردة وجاء في الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث سعيد بن زيد - [00:46:46](#)

حديث ابن عمر في حديث عائشة بالفاظ مختلفة من اقتطع شبرا من الارض غصبا طوقه يوم القيامة من سبع اراضين. صحيح. في حديث ابن عمر خسف به وهذا على انها - [00:47:07](#)

طبقات ليست اقاليم متجاوزة خسف به يوم القيامة من سبع اراضين ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فهذا منه سبحانه وتعالى اشارة الى انهم لا يعجزونه سبحانه وتعالى. وتذكير لهم - [00:47:27](#)

لانه لو شاء لهلكهم لكنه سبحانه وتعالى اهلك اقواما وامهل اقواما لكن من تمادى منهم على ذلك اهلكه الله سبحانه وتعالى لانه لا حيلة فيه يعني في الانبياء دعوهم واجتهدوا - [00:47:53](#)

لذلك وفي بيان الهدى والحق لكنهم اصرروا واستكبروا استكبارا وجحدوا مع علمهم بالحق الذي جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال سبحانه فاصبر على ما يقولون. سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - [00:48:14](#)

يعني اذا كان الامر كذلك فلا تبالى به يقول الله لنبيه فاصبر. امر له بالصبر كما قال سبحانه وتعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل قال سبحانه وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآيات - [00:48:40](#)

يهدون بامرنا لما صبروا لان الصبر من اعظم اسباب الهداية واعظم اسباب التوفيق وهو سيد الاخلاق اصبر على ما يقولون فانه قد تقدمك من الانبياء والرسل من خالفهم وقتلهم واذاهم - [00:49:02](#)

فلك بهم اسوة واصبر على ما يقولون. وجاء واتى بماء اشارة الى التعميم على جميع ما يقولون فهم قالوا في النبي وقالوا في كتاب الله. قالوا في ان النبي شاعر ساحر - [00:49:33](#)

مجنون الى وقالوا انما جاء به اصوات الاولين وما جاء به سحر وقالوا شعر قالوا كهانة الى غير ذلك واصبر على ما يقول والله سبحانه ذكر له من قصص من تقدم حتى يتسلى بذلك - [00:49:54](#)

إذا علم أن من سبق جاءه من الشدة ما جاءه وذكر النبي عليه الصلاة النبي الأنبياء أنه يعني أدموه قومه أدماه قومه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون - [00:50:12](#)

وذكر عليه الصلاة والسلام لأصحابه من الشدة التي وقعت بعض اتباع الأنبياء لما شكوا له ويجدون لأن هذا الصبر أمر له ولأصحابه. فإذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يصيب ما يصيب - [00:50:37](#)

فأنتم كذلك عليكم أن يكون نبيكم أسوة لكم ذكر عليه الصلاة والسلام أن الواحد ممن تقدم يوقف فيشق بنصفه ما صده ذلك عن دينه وأخبرهم عليه الصلاة والسلام بأن الحقبة لهم حين يصبرون - [00:50:58](#)

ويحتسبون فاصبر على ما يقولون يخاطب نبيه بذلك وسبح بحمد ربك من أعظم ما يعين على الصبر وعلى الاحتساب وعلى تحمل الشدائد والمآسي هو التسبيح يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة. أن الله مع الصابرين - [00:51:27](#)

أخبروا أن الله مع الصابرين وأصبر كما صبر أولي العزم من الرسل أمره بالصبر وأن يستعين بالصبر ويستعين بالصلاة فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - [00:51:56](#)

اختلف في قوله سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبله. قيل أن التسبيح هو على ظاهره هو تشبيح الله سبحانه وتعالى وذكره قبل طلوع الشمس يعني وهذا يكون بعد طلوع الفجر - [00:52:26](#)

وقبل الغروب هذا يكون من آخر النهار قبل الغروب وبه استدل جمع العلم على أن الأذكار والأوراد بتسبيح الله وذكره وحمده يكون من أول النهار أول النهار ومن آخر النهار - [00:52:43](#)

يكون ذكره. يعني بعد الزوال ويكون قريباً من العصر. وهذا اختاره ابن القيم رحمه الله. وأشار إليه بعض الآيات وممن ذكر هذه الآية أنه في كتاب الوابل الصيب فيما يتعلق بالأذكار والأوراد - [00:53:04](#)

على أن هذه الآية دليل في هذه المسألة وقيل وسبح بحمد ربك ها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب أن المراد بذلك صلاة قبل طلوع الشمس وهي ركعتان وصلاة قبل غروب الشمس وهي ركعتان - [00:53:20](#)

وهذا قبل نزول الفرائض خمس قبل الأسراء والمعراج وأنه كان يصلي ركعتين قبل طلوع الشمس ركعتان قبل غروب الشمس سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قبل الغروب وقيل أن هذا - [00:53:46](#)

بعد فرض الصلوات. والمراد بها الصلوات الخمس. والصلوات الخمس وقالوا سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس صلاة الفجر وقبل الغروب صلاة العصر والظهر ومن الليل فسبحه صلاة المغرب والعشاء وأدبار السجود الأذكار المتعلقة - [00:54:10](#)

وأدبار السجود يعني الذكر الذي بعد الصلوات وقد ثبت الأخبار الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام في أحاديث كثيرة بل متواترة بالنظر إلى تعدد مخارجها وكثرة طرقها في الصحيحين وغيرهما - [00:54:34](#)

من الصحابة أنه الأذكار التي تقال بعد الصلاة. هي من التواتر المعنوي. التواتر المعنوي في الأذكار التي تقال بعد الصلوات استفتح باستغفار استغفر الله استغفر الله استغفر الله. اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت. يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام. تباركت - [00:54:55](#)

ذا الجلال والإكرام لفظان في صحيح مسلم وأدبر السجود على هذا هذه الأذكار وقيل أن أدبار السجود هذه صلاة مستقلة صلاة مستقلة وأنها الركعتان اللتان قبل الفجر رتبة الفجر والركعتان اللتان بعد المغرب - [00:55:19](#)

بعد المغرب ومن لا يسبح وأدبار السجود وفي آخر الطور ومن الليل وسبحه وأدبار النجوم وهذا قول قيل أن التي في قاف وأدبار السجود هذا في الصلاة بعد المغرب. الراتب بعد المغرب - [00:55:52](#)

والتي في الطور في آخرها ومن الليل فسبحوا وأدبار النجوم هاتان الركعتان بعد قبل صلاة الفجر رتبة التي هي عند أول النهار هذا قول وقيل كما وقيل القول الذي قبله أن - [00:56:15](#)

وهذا هذا ورد في حديث ورد في حديث أن أدبار السجود الركعتان كما تقدم. وأدبار النجوم قبل الفجر ورد في هذا الحديث لو ثبت لكان حجة روى الترمذي وابن أبي حاتم - [00:56:37](#)

طريق رشد بن كريب الهاشمي عن ابيه كريب بن ابي مسلم الهاشمي مولا هم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة رضي الله عنها فذكر الحديث وفيه اه انه قال - [00:57:02](#)

فلما خرج النبي عليه الصلاة والسلام قال له صلى ركعتين قبل الفجر قال الركعتان قبل الفجر هما النجوم والركعتان اللتان بعد المغرب هي ادبار السجود. ادبار السجود هذا الخبر لو ثبت - [00:57:24](#)

اذا كان فاصلا في تفسير هاتين الايتين لكن هذا الخبر لا يصح. ابن شدين ابن كريب رشدي بن كريب ورشدين اثنان في التغريب وكلاهما ضعيف بن قريب بنساعد ابو الحجاج المهري - [00:57:52](#)

بلش تيري بن قريب ضعيف جدا جدة ومنهم من قال انه منكر الحديث البخاري وغيره قال يحيى ابن معين عندما في تهديم الكمال وتهذيب التهذيب رشدين ابن سعد المهري ابن كريب ليس برشيدين. ليس برشيدين - [00:58:16](#)

يعني هو من جهة المعنى يعني من جهة انهما لضعفهما المراد يعني ضعفهما الله عليهما فالحديث ضعيف ومن الليل فاصبر على ما يقولون سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبح - [00:58:44](#)

وادبار السجود وتأخذ بظهر الآية جعل التسبيح على ظاهره قبل طلوع الشمس وهو التسبيح وقبل الغروب كذلك ومن الليل فسبحه ومن الليل تسبيح اثناء الليل على القوم من التسبيح وهو ذكر الله سبحانه وتعالى وبالسحار هم - [00:59:09](#)

ولا شك انه في الليل يمكن ان يجمع الصلاة والتسبيح. اما قبل الغروب قبل الغروب في وقت نهى لكن لو ثبت لو ثبت آآ يعني ان قبل طلوع الشمس صلاة الفجر وقبل غروب الشمس صلاة العصر - [00:59:31](#)

يتجه تفسير الآية وهذا قول اخر ايضا ان قبل طلوع الشمس صلاة الفجر وحدها قبل غروب الشمس صلاة العصر ومن الليل فسبحه هو صلاة الليل وتسبيح الليل وثبت في الصحيحين من حديث جرير ابن عبد الله - [01:00:02](#)

رضي الله عنه انه قال سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تظارون فيه امتنا قوله سبحانه وتعالى شب بحمد ربك قبل فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها افعلوا - [01:00:24](#)

فافعلوا وهذا يؤيد ويشهد انه خاص بهاتين الصلاتين وكأن ذكرهما لانهما اعظم الصلوات صلاة الفجر وصلاة المغرب هذه في اول النهار في الظلمة وفي غلس الذي هو من اثر الليل بعد طلوع الفجر - [01:00:52](#)

صلاة العصر من اخر النهار. قال عليه الصلاة والسلام من صلى البردين دخل الجنة. روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري وجاء حديث في معناه عند مسلم ايضا بعض الصحابة بنحو من هذا - [01:01:24](#)

اللفظ ولا شك ان المحافظ على هاتين الصلاتين دليل على شدة المحافظة على غيرهما اذن هذا شباب السبب لا يستقل وحده بل لابد معه من اسباب اخرى لابد من ارتفاع الموانع - [01:01:44](#)

التي تنفع تمنع نفوذ السبب هذا يجري في كثير من الاخبار حينما يأتي ثواب ان من قال كذا ومن فعل كذا فله كذا يعني شباب الشب لا يعمل الا لاسباب اخرى - [01:02:08](#)

من اعظم الاسباب توحيد اعظم وسيلة واعظم سبب هو التوحيد الخالص توحيد الخالص لله سبحانه وتعالى واجله اعظم حين يلقي ربه عليه من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة - [01:02:27](#)

ومن الليل فسبحه وادي بعرج السجود كما قال احمد تتجافى جنوب عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. وقال سبحانه وبالسحار هم شحال هم يستغفرون قال سبحانه واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب - [01:02:49](#)

يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج واستمع واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب وهذا الاستماع عند الصيحة الثانية التي تكون للبعث يوم ينادي المنادي ينادي الملك اختلف في هذا قيل اسرافيل وقيل غيره فالله اعلم وقيل المنادي ملك - [01:03:16](#)

والذي ينفخ ملك اخر والله اعلم. واستمع يوم لانه قال واستمع يوم ينادي المنادي مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق حق ذلك يوم الخروج واجتمع يوم ينادي المنادي ابن كثير رحمه الله - [01:03:55](#)

ذكر عن قتادة ان كعب الاحبار قال انه ينادي من صخرة بيت المقدس لكن ولم يذكر غيره رحمه الله لكن هذا غريب وهذا ضعيف فيما

يظهر الله. او الله اعلم بصحته الله اعلم لانه لا دليل عليه لا دليل عليه - [01:04:17](#)

يقال كما في الاية يوم ينادي المنادي من مكان قريب والاحاديث التي جاءت في الصيحتين تكفي في هذا تكفي في هذا ويوم ينفخ في الصور فصعق من في السماوات والارض الا من شاء الله. ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [01:04:39](#)

ويوم قصور ففزع ما في السماوات والارض الا ما شاء الله وكل اتوه داخلوا الاولى في الزمر والثانية في النمل النمل ذكر في الزمر النفختين وذكرت آآ للنفخات في عدة ايات. او هاتان النفختان - [01:05:07](#)

تقدم الاشارة الى ان الصحيح الصحيح انهما نفختان قال عليه الصلاة والسلام ما بين النفختين اربعون. الحديث قال واجتمع يوم ينادي المنادي من مكان بريء. الصحيح الصحيح انه حين ينادي المنادي حين - [01:05:28](#)

يكون الصيحة صيحة صعب التي هي في هي في الحقيقة بعد الفزع لانه حين ينفخ النفخة الاولى نفخة الموت في اخر الدنيا يكون الفجع ثم تمت النفخة ينفخ حتى يحصل الصعق فيموت جميع الخلائق - [01:05:46](#)

وفي الحديث اصغى ليता. الليت هو جانب صفحة العنق يستمع في قريب منه والمعنى يستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب انه قريب من الجميع. كل كلهم يسمعه قريب منهم - [01:06:13](#)

قريب منهم واستمع يوم ينادي منادي مكان قريب ولم يأتي بالنصوص تحديدا لما كان هذا المنادي ولا من اين ينفخ من مكان كذا او من مكان كذا واجتمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب - [01:06:35](#)

يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج. هذا يبين ان هذه هذا النداء وان النداء هو بصيحة وان للصيحة هي صيحة البعث ولهذا قال يوم الخروج وهو البعث الخروج من القبور - [01:06:53](#)

يخرجون من قبورهم ينبتون ثم اذا تكاملت اجسادهم خرجوا من القبور ثم بعد ان قد تدخل ارواح كل روح تذهب الى الجسد اللي كانت فيه ثم بعد ذلك الى المحشر - [01:07:28](#)

يوم يسمعون الصيحة بالحق صيحة التي كانوا يستبعدونها والتي كانوا يقولون ايان يوم الدين يستبعدون ذلك رجع بعيد اذا متنا وكنا ترابا. ذلك رجع بعيد في ذلك اليوم يتبين البطلان - [01:07:55](#)

بطلان وما هم عليه ويتبين جوابهم لان الجواب لهم حين سألوا استبعادا واستخفافا كان الجواب لهم لانهم يرون الخزي والمهانة لانهم ماتوا على انكارهم لذلك يوم يسمعون الصيحة بالحق. الحق الثابت الذي جاء به الرسل. وكنتم تنكرونها وكنتم تردونها.

ذلك يوم الخروج يوم - [01:08:27](#)

البعث والنشور لكن لاهل الجنة يوم الخلود للجنة كما تقدم انه سبحانه وتعالى اخبر انهم خالدين في الجنة ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود اما هؤلاء حين يخرجون ذلك يوم الخروج يعني يوم البعث والنشور يوم البعث ولكن شك انه يوم عصيب عليهم ويوم -

[01:09:00](#)

عسير بخلاف اهل الايمان ويوم سرور ويوم فرح ومنة وكرم منه سبحانه وتعالى انا نحن نحيا ونميت والينا المصير نحيا ونميت هم يرون الحياة ورأوا حال البعث والنشور من القبور - [01:09:43](#)

والله سبحانه وتعالى يحيا ويميت احياءهم واماتهم احياءهم في اول الامر لم يكونوا شيئا ثم بعد ذلك مات الجميع ثم احياءهم سبحانه وتعالى ثم المرد الى الله فلا تبالي بهم - [01:10:07](#)

ولا يهتمك شأنهم فالمصير الينا قال انا نحن نحيا ونميت والينا المصير. فاذا كان المصير اليه سبحانه وتعالى فما الذي يحزنك فلا تبالي بهم ولا تجهد كما قال ولعلك باق نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. فلا تهلك نفسك - [01:10:31](#)

انت عليك ان تجتهد في دعوتهم وبيان الحق لهم والنصح لهم فاذا ابوا الينا المصير. مآله بينى وجزاءهم عندنا مهما حصل لكم لك من اذى ولاصحابك فانها تعقبها السعادة الدائمة - [01:11:03](#)

والرضا ورضوان من الله اكبر وانهم في جنات النعيم يأخذون ما اتاهم ربههم راضون بما سبحانه وتعالى من نعم عظيمة وانه لا يسخط عليهم ابدا وانهم يرونه سبحانه وتعالى في الجنة - [01:11:28](#)

هذا الجزاء هذا كالبرد على القلوب حين تشتد هذه المصائب والبلايا على الرسل عليهم الصلاة والسلام. فتكون بلسما مطيبا لقلوبهم مع انهم لا يتأسون على انفسهم وما يجدهم شدة. هذا في ذات الله لكن هم يتأسون عليهم في اعراضهم وتكبرهم وتجبرهم - [01:11:57](#) مع ظهور الايات البيئات التي جحدوا بها ظلما وعلوا يوم تشقق الارض عنهم سராا ذلك حشر علينا يسير في ذلك اليوم يوم الخروج تشقق الارض عنه يسرعون الى المحشر ذلك - [01:12:24](#)

حشر علينا يسير سبحانه وتعالى يعجزه شيء خلق من هو اشد منهم خلق السماوات اكبر من خلق الناس وهو الذي يبدأ الخالق معد وهو اهون عليه هذه كلها دلالات وايات - [01:12:51](#)

تظهر بالتأمل والتدبر لمن عقل حتى يرجع عن غيه وظلاله ثم قبل ذلك يوم وتشقق الارض عنهم سராا ذلك حشر علينا يسير كانوا يسرعون في الباطل وفي الصد عن دين الله سبحانه وتعالى في الدنيا - [01:13:12](#)

اليوم جزاء وفاقا. يا مريم. سராا الى الحشر لا محيص لا مفر لا مفر لهم فعلوا ما فعلوا لكن كما قال سبحانه هل من محيس؟ مآلهم الى الحشر والى هذا العذاب - [01:13:39](#)

والمصير ومأواهم جهنم وبئس المصير يوم تشقق الارض عنهم سராا. صراا حال ذلك حشر علينا يسير نحن اعلم بما يقولون الذي يقولون قال سبحانه قبل ذلك فاصبر على ما يقولون - [01:14:03](#)

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ثم قال نحن اعلم بما يقولون. لا يخفى علينا قولهم نحن نعلم اقوالهم وافعالهم اذا كان امرك ذلك فلا تبالي فمن كان الله معه لا يبالي. ان تنصروا الله ينصركم - [01:14:29](#)

ولينصرن الله من ينصره نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار انت ليس لك من امرهم شيء ولست جبارا عليهم ولا يمكن ان تهديهم انما الهداية توفيق والالهام انما عليك البيان ان عليك الا البلاغ - [01:14:52](#)

بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بلغ بلغ لينذرهم به ومن بلغ رسلا مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمنون بالذي جئت به الا كان من اهل النار - [01:15:22](#)

عليك البلاغ ما انت عليه بجبار. وفي هذا اشارة الى ان هذه الايات العظيمة والادلة الظاهرة البينة الواضحة التي تخضع لها القلوب والنفوس اذا كانوا اصروا واستكبروا بعد لرؤيتها فكيف - [01:15:44](#)

يستطيعون فكيف تجبرهم لو اثرت لو كان هناك تأثير عليهم لاثرت تلك الايات العظيمة التي شاهدها ورأوها فلماذا انت عليك البلاغ والبيان بهذه الاية العظيمة بلاش تعد جبارا عليهم ولست عليهم - [01:16:12](#)

عليهم بمسيطر كما في الاية الاخرى نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار وذكر بالقرآن ان يخافوا وعيد اذا الداعي الى الله البيان والقرآن بما فيه من الايات والسنة بما فيها من الدلائل - [01:16:36](#)

حين تعرض على النفوس والقلوب تقبل اليها وهذا متواتر بحمد الله في تاريخ المسلمين وخاصة الان فيما يشاهد حين يدعى من يدعى الى الاسلام من غير المسلمين فيرى النور المبين - [01:17:06](#)

ويوفق بمن يدعوه ويبين له الايات والدلالات من كتاب الله سبحانه وتعالى. بكتاب الله سبحانه وتعالى تعرض عليه وتبين له فان النفوس تقبل اليه. وتتأثر حتى وان كان كافرا حين تتلوا عليه كتاب الله سبحانه وتعالى ولو لم يفهمه - [01:17:28](#)

كلام الله سبحانه وتعالى تلاوته لها اثر عظيم كيف اذا كان يفهم ما يسمع خصوصا من هؤلاء الكفار حين يسمعون كلام الله سبحانه وتعالى يحصل لهم الذكر لمن يأتي مقبلا - [01:17:52](#)

يريد الحق فذكر بالقرآن من يخاف وعيد من كان معرضا متكبرا هذا لا تنفع لكن المعنى ان تبين وان ترشد بيانا عاما وليس اليك هدايته ولا دلائلهم ان عليك الا البلاء - [01:18:14](#)

وهذا وظيفته الداعي الى الله سبحانه وتعالى في بيان الحق وبيان العلم بدلائل كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا يبين ان الدعوة واجبة على المسلم - [01:18:42](#)

وانه لو لم تبلغ الا اية او حديثا بلغوا عني ولو اية. بلغوا عني ولو اية هذي من اعظم اللي هي اسباب الهداية ببلاغ كتاب الله سبحانه

وتعالى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اسأله ان يجعلني واياكم من هداة المهتدين وان يبصرنا بكتاب ربنا وسنة نبينا - 01:19:02

صلى الله عليه وسلم مني وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:19:27